

# 71) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في صلاة اهل الاعذار اهل الاعذار المقصود بهم - [00:00:00](#)

آ هم المرضى والمسافرون ومن كان في حكمهم وسيأتي الكلام عنهم ان شاء الله مفصلا في هذا الفصل بدأ المصنف رحمه الله بالمریظ. من كان مریظا ولا يستطيع ان يصلي بالهيئة المعروفة فكيف - [00:00:20](#)

عافانا الله واياكم ففي هذا الفصل سيبين المصنف كيف يصلي المريض قال اولاً المريض مسألة مراتب صلاة المريض الان نحن سنتدرج مع هذا الشخص المريض انظر هل يستطيع ان يقف؟ اذا ما استطاع الوقوف هل يستطيع ان يجلس - [00:00:41](#)

واذا لم يستطع ان يجلس هل يستطيع ان يكون على جنب وهكذا نتدرج معه الى اخر ما يستطيع ان يفعله كما سترون الان يعني كل مرتبة تنزل الى المرتبة التي بعدها - [00:01:03](#)

المرتبة الاولى يلزم المريض ان يصلي الصلاة المكتوبة قائما اجماعا هذا هو الاصل انه يجب ان يصلي قائما. اذا كان يقدر في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا صلي قائما. هذا الحديث قاله - [00:01:20](#)

اه عمران بن حصين لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه اصيب بالبواسير فلما قال له هذا الكلام اجابه النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. وتلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم تدرج معه بهذه المراتب الثلاثة. وسنعرف - [00:01:39](#)

بعد قليل انه اذا كان لا يستطيع ان يصلي حتى لو على جنبه ماذا يفعل؟ سنعرف قال ولو صلى كراكم معتمدا او مستندا على حائط ونحوه نعم لحديث ابي هريرة. يعني نقول اذا كنت تستطيع ان تقف وقوفا طبيعيا فهذا هو الاصل - [00:02:02](#)

طيب اذا قال انا لا استطيع ان اكون قائما وانما استطيع ان اصلي كهيئة الراكع قال ولو صلى راکعا. يعني حتى ولو كان يعني هو سيقف ولكنه لن يكون مستقيما وانما سيكون كراكم - [00:02:24](#)

واضح او قال ساكون معتمدا او مستندا على حائط سيضع يده على حائط او نحو الحائط مثل ان يتكى على عصا او عكاز او ما شابه ذلك. واضح؟ اذا اما ان يكون معتمدا او مستندا على حائط او عصا او كرسي او ما شابه - [00:02:40](#)

تمام لحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا واذا امرتكم بامر هذا عام في الشريعة اي شيء تؤمر به ماذا تفعل؟ قال فاتوا منه ما اي تفعل الذي تقدر عليه. وهذه قاعدة عامة في كل المأمورات الشرعية في كل الاسلام - [00:03:04](#)

اي شيء تؤمر به تفعل منه ما تستطيع تستطيع ان تقف لا تستطيع قاعدا لا تستطيع فعلى جنب. لا تستطيع على جنب سنعرف ان شاء الله في المراتب القادمة - [00:03:25](#)

هذا رواه الشيخان. قال ولو باجرة مثله ان كان يقدر عليها لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب طيب المرتبة الثانية فان لم يستطع القيام لان كان عاجزا عنه اي عاجزا عن القيام - [00:03:41](#)

او شق عليه يعني هو لا يعجز ولكنه يشق عليه مشقة كبيرة. هو يستطيع ان يقف لكنه لو فعل ذلك سيكون في ذلك مشقة كبيرة عليه لضرر يلحق به او زيادة مرضه - [00:04:01](#)

يعني يخشى ان يخشى ان وقف ان يزيد عليه مرض او تأخر براء يخشى ان وقف ان يتأخر الشفاء ففي كل هذه الصور ماذا يفعل؟ قال المصنف فقاعدا اي يصلي قاعدا - [00:04:16](#)

لحديث عمران السابق قال اه ولحديث عمران السابق الذي ذكرناه قبل قليل وهو فان لم تستطع فقاعدا. طيب ويكون متربعا حال القعود. يعني اذا جلس اذا قعد كيف اجلس؟ قال يكون متربعا حال القعود. هذا واجب؟ لا. قال ندبا. يستحب - [00:04:33](#) له ان يفعل ذلك لكن وكيف ما جلس جاز كما سيقول بعد قليل. لقول عائشة رضي الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا رواه النسائي ويثني رجله في رجليه في ركوع وسجود - [00:04:51](#)

طيب قال وكيف قعد جاز يعني على اي هيئة؟ على اي صورة على اي طريقة جلس فان جلوسه صحيح. واما قولنا انه يجلس متربعا فهذا من باب الاستحباب. لا من باب الوجوب - [00:05:11](#)

هذي المرتبة الثانية المرتبة الثالثة فان لم يستطع القعود لا يستطيع ان يقعد او شق عليه يعني هو يستطيع ان يقعد لكن ستلحقه مشقة كبيرة بان يزيد عليه المرض او يتأخر في الشفاء. كما تقدم قبل قليل في القيام - [00:05:29](#)

هذا ما حكمه؟ قال فانه يصلي على جنبه يعني يستلقي على جنبي لحديث عمران السابق تقدم معنا طيب فرع وصلاته على الجنب الايمن افضل لو سألنا وقال طيب انا ساصلي على جنبي هل اصلي على جنبي الايمن ام على جنبي الايسر؟ نقول اليمين افضل -

[00:05:46](#)

هذي قاعدة شرعية مستمرة ذكرتها لكم سابقا ان الامور الطيبة والامور المستحسنة شرعا وعرفا هذه دائما يقدم فيها اليمين والامور المستقبحة او او المستقدرة هذي نستعمل لها اليسار سواء كان يدا او رجلا او جنبا او او اخذا او عطاء او الى غير ذلك - [00:06:10](#)

هذا هو الاصل فرع وصلاته على الجنب الايمن افضل من الصلاة على الجنب الايسر لعموم حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله - [00:06:38](#)

وترجله وظهره وفي شأنه كله. رواه الشيخان في تنعله يعني في لبس النعل وترجله يعني في آآ تمشيط الشعر وباقي الحديث واضح. وقوله في شأنه كله هذا يوضح لكم ان هذه قاعدة في في عموم شأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

الا ما ورد انه كان يقدم فيها اليسار قد ذكرت لكم متى ذلك. ولحديث علي رضي الله عنه مرفوعا قال فان لم يستطع ان يصلي قاعدا صلى على جنبه الايمن - [00:07:18](#)

اذا في حديث علي نص على اليمين في حديث عمران قال على جنب واضح؟ فنحمل مطلق على المقيد. هناك في في حديث عمران مطلق. لم يقل يمين ولا يسار لكن في حديث علي قال على جنبه الايمن فلحم المطلق على المقيد نقول الافضل ان اذا الافضل اذا

صليت على جانبك - [00:07:32](#)

او على جنبك الافضل ان يكون ذلك على جانبك الايمن على جانبك الايمن. هذا واجب؟ لا. مستحب واعتمد الحنابلة في ذلك على هذا الحديث الذي اخرجه الدار قطني عن علي وقال عنه الذهبي حديث منكر. طيب - [00:07:53](#)

فان صلى على الايسر صح لان المقصود استقبال القبلة وهو حاصل بذلك وهو حاصل في ذلك مسألة ويومى بركوع وسجود عاجز عنهما ما امكنه ويومى الايام اه يعني اصل الايام هو الاشارة. طيب والمقصود يقال مثلا اوما فلان الى كذا يعني اشارة - [00:08:12](#)

طيب ما المقصود هنا بقوله ويومى بركوع وسجود عاجز عنهما يعني انت لما تصلي مثلا اه على على لو كنت تصلي جالسا طيب كيف تركع وتسجد وانت جالس فنقول بالايماء - [00:08:42](#)

طيب يعني تخفض رأسك قليلا هذا ركوع اخفض رأسك اكثر هذا سجود. ان كنت عاجزا عن السجود او عاجزا عن الركوع واضح لكم هذا فمقدار الخفض هو الذي يحدد انت ماذا تريد. فان خفضت قليلا - [00:08:59](#)

هذا ركوع وانخفضت اكثر هذا سجود ويومى بركوع وسجود عاجز عنهما اي عن الركوع والسجود ما امكنه. يعني قدر الطاقة لان الله تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسعها. ولان الحديث السابق يقول واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:09:18](#)

لحديث ابي هريرة السابق واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. ويجعل اي الايام بالسجود اخفض. نهتكم على هذا الان تجعل السجود اخفض من الركوع وجوبا ليميز احدهما عن الاخر حتى يصبح هذا مختلفا عن هذا. المرتبة الرابعة - [00:09:42](#)

طيب فان عجز عن الايام برأسه عجز عن الايام برأسه لا يستطيع ان يحرك رأسه للركوع او للسجود. ماذا يفعل؟ اذا لاحظوا تدرجنا

00:10:02 معه من القيام ما استطاع يجلس ما استطاع يجلس على جنب -

طيب ويوم قلنا يومى بالركوع والسجود اه عند العجز. طيب لا يستطيع ان يومى برأسه ماذا يفعل الحنابلة يقولون يصلي بعينه

00:10:22 يصلي بعينه يعني يومى يشير بعينه قال اوأما بطرفه اي بعينه -

مستحضرا الفعل بقلبه. يعني عندما يحرك عينه ينوي ان هذا ركوع ثم يحرك عينه مرة اخرى وينوي ان هذا سجود واضح اذا ينوي

00:10:43 افعال الصلاة بعينه هذا هو اختيار الحنابلة -

قوم ابي طرفه اي بعينه. مستحضرا الفعل بقلبه. ينوي بقلبه ان هذا الايماء بالعين لكذا وهذا الايماء بالعين لكذا. لما وزكريا الساجي عن

00:11:03 علي رضي الله عنه مرفوعا فان لم يستطيع او ما بطرفه. قال لم نقف عليه مسندا -

طيب المرتبة الخامسة لا يستطيع ان يمى بعينه ما يستطيع قال فان عجز عن الايماء بطرفه. الطرف هو قلناه العين وقال رحمه الله

00:11:24 وكذا القول ان يكون مستحضرا له بقلبه ان عجز عنه بلسانه -

لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولا تسقط الصلاة عن المكلف. هذي قاعدة عند الحنابلة. لا تسقط الصلاة عن المكلف ما دام العقل

00:11:48 ثابتا لقدرته على ان ينوي بقلبه اذا يقول ما دام هذا الانسان -

عقله معه الصلاة لا تسقط عنهم لانه لماذا؟ لانه يستطيع ان ينوي الصلاة بقلبه. يعني يصلون معه الى درجة انهم يقولون اذا وصلت الى

مرحلة انك لا تستطيع لا ان تقف ولا ان تجلس ولا ان تكون على جنب ولا ان تومى برأسك ولا ان تومى بعينك ولا ان تتكلم ولا شيء

00:12:08 بقي فقط ماذا ان تصلي بقلبك -

يقولون يقول الحنابلة صلي بقلبك قال لقدرته على ان ينوي بقلبه تلاحظون يعني تشديد العلماء في قضية الصلاة يعني كل هذا يدلکم

00:12:34 على ماذا يدل على اهمية الصلاة وانها لا تسقط على الانسان بحال من الاحوال -

لاحظوا كيف تدرجوا معه حتى وصلوا معه الى القلب يعني قالوا يؤمن بعينه ما يستطيع يومى بعينه يصلي بالذي يستطيع الى درجة

00:13:01 انهم وصلوا معه انه يصلي بقلبه طيب قال انا لا استطاع ان اتكلم -

اذا قال المصنف ان عجز عنه بلسانه ماذا يفعل؟ قال لا بأس يصلي يصلي ويستحضر الفعل بقلبه. يعني يصلي بقلبه حتى ولو عجز عن

00:13:21 النطق باللسان لذلك قال فان عجز اوم ابي طرفه يعني بعينه -

مستحضرا الفعل بقلبه. وكذا القول ان عجز عنه بلسانه. طيب انا لا استطاع يقول لا استطاع ان اتكلم بلساني نقول تومى بالعين

وتستحضر الفعل بالقلب عجزت عن الايماء بالعين نقول لا تسقط الصلاة عن المكلف ما دام العقل ثابتا لقدرته على ان ينوي بقلبه -

00:13:42

هذا هو اختيار الحنابلة طيب ثم قال مسألة فان قدر على قيام او قعود في اثنائها فان قدر اي ان قدر مصلا قاعدا قادر على قيام في

00:14:10 اثناء الصلاة انتقل اليه -

او قدر مصلا مضطجعا على قعود في اثنائها. اي الصلاة انتقل اليه. اي الى الذي يستطيعه لتعيينه عليه واتمها اي الصلاة ولم يستأنف

00:14:34 لان الاول وقع صحيحا للعدر وما ترتب على المأذون هذي قاعدة فقهية ما -

ترتب على المأذون غير مضمون. ما معنى هذا الكلام؟ يقول سورة هذه المسألة يعني قدر على قيام او قعود في اثناء الصلاة انتقل

00:14:56 اليها. يعني انسان عجز عن القيام ماذا يفعل؟ يصلي جالسا صح -

طيب في اثناء الصلاة وهو جالس وجد في نفسه طاقة على ان يقف يقف ولا ما يقف يقف واضح؟ لان نحن نقول فاتقوا الله ما

00:15:18 استطعتم وانت الان في استطاعتك ان تقف -

فنقول انت الان بدأت الصلاة جالسا وفي اثناء الصلاة استطعت ان تقف يقف ولا نقول اكمل صلاتك جالسا هذه هي السورة نقول تقف

00:15:37 نقف لذلك قال فان قدر على قيام او قعود. طيب القعود مثلا انت كنت تصلي على جنب -

كنت تصلي على جنب. الجنب في اي مرتبة يأتي؟ المرتبة الثالثة صح؟ قلنا المرتبة الاولى قيام. الثانية جلوس. الثالثة على جنب طيب

اذا كنت في المرتبة الثالثة واستطعت ان تذهب الى المرتبة الثانية تذهب ولا ما تذهب؟ تذهب. يعني اذا كنت تصلي على جنبك

واستطعت ان تجلس تجلس ولا ما تجلس - 00:15:57

تجلس طيب كنت تصلي جالسا يعني المرتبة الثانية وتستطيع ان تنتقل الى المرتبة الاولى وهي ايش؟ القيام تقف ولا ما تقف؟ تقف هكذا اذا كل من كل من استطاع ان ان يذهب الى مرتبة اعلى يذهب - 00:16:17

لان القاعدة العامة فاتقوا الله ما استطعتم وهذا في استطاعتك. طيب وما حكم الصلاة؟ نقول الصلاة صحيحة. ما يحتاج اعيد؟ لا ما تحتاج تعيد. تبني على نفس الصلاة تبني لماذا قال ان الاول وقع صحيحا للعدر؟ لان الصلاة التي او الركعة التي صليتها انت جالسا كنت معذورا ولا لا؟ كنت معذورا - 00:16:35

الرخصة والقاعدة تقول ما ترتب على المأذون غير مظلوم. ما معنى هذا الكلام؟ يعني انت مأذون لك شرعا ان تصلي جالسا صح لما صليت جالسا كان مأذور لك شرعا كان مأذونا لك شرعا ان تصلي بهذه الهيئة - 00:16:59  
والانسان اذا فعل شيئا اذن له فيه فانه لا يظمن بمعنى انه لا شيء عليه لا شيء عليه فهذا الانسان صلى جالسا باذن شرعي ثم بعد ذلك استطاع ان يقف فوقف. فنقول الصلاة التي صلاها ومضت في حالة الجلوس صلاة صحيحة. فهتم؟ هذا معنى قول المصنف - 00:17:19

ان قدر على قيام او قعود في اثائها انتقل اليه واتمها يعني يكمل الصلاة طبيعي ولا يعيد الصلاة من اولها مسألة ولا تصح صلاة مكتوبة يعني فريضة وخرجت النافلة. النافلة ما تدخل معنا - 00:17:43  
في سفينة انسان في ظهر السفينة طيب اراد ان يصلي قاعدا مع انه قادر على القيام ما حكم صلاته؟ قال مسألة ولا تصح صلاة مكتوبة يعني فريضة في سفينة قاعدا لقادر على قيام - 00:18:03  
لوح لك الصورة صورة المسألة انسان في السفينة يستطيع ان يصلي قائما لكنه صلى جالسا تعرف يوجد امواج يوجد نحو ذلك. طيب يعني رغم انه يستطيع ان يقف لكنه تساهل وصلى جالسا - 00:18:26

ما حكم صلاتي؟ باطلة لماذا؟ لقدرته على ركن الصلاة بغير سفينة. حاله كحال من كان بغير السفينة. لا فرق واضحة لكم الصورة هذي اذا ما حكم صلاته باطلة؟ العلة لانه ترك ركنا وهو قادر - 00:18:44  
تركوا ترك وهو قادر على فعل هذا الركن. مسألة وتصح صلاة مكتوبة يعني فريضة على راحلة مثل الابل او نحو ذلك انسان فوق راحلة سواء كانت هذه الراحلة واقفة او ثائرة - 00:19:02

ولكن بالقيود التالية يعني متى يجوز الاصل للانسان انه اذا اراد ان يصلي فريضة ان ينزل عن راحلته ويصلي على الارض صح طيب متى يجوز للانسان ان يصلي على ظهر الدابة؟ او على ظهر الراحلة - 00:19:21  
بغض النظر سواء كانت واقفة او جالس او او سائرة يقول يجوز له ان يصلي على ظهر الراحلة حتى ولو كانت فريضة في الصور التالية واحد لتأذن بوحل ومطر ونحوه كتلج - 00:19:39

انسان على ظهر الظاحلة يوجد في الارض وحل بو مطر او ثلج ما يستطيع ينزل واضح تلحقه مشقة بذلك ماذا نقول له؟ صلي على ظهر الراحلة. طيب فريضة حتى ولو فريضة؟ نقول نعم حتى ولو فريضة لا بأس لا يظر - 00:19:58  
طيب هل يفرق اذا كانت الراحلة تمشي او كانت واقفة؟ نقول لا فرق لا فرق. لذلك قال واقفة او ثائرة لا فرق قال مسألة وتصح صلاة مكتوبة على راحلة واقفة او سائرة - 00:20:19

طيب هل يلحق بالراحلة السيارة هل يقاس نقيس السيارة بالراحلة طيب يعني ينظر فيه يعني اذا كان فعلا انسان في مكان في صحراء مثلا او او في مكان فيه ثلج - 00:20:33  
لا يستطيع ان ينزل من السيارة بسبب انه يوجد وحل الارض ومطر شديد او ثلج ونحو ذلك من ماء مما يشق عليه ان ينزل من السيارة ويصلي على الارض فالظاهر والله اعلم انه يلحق به - 00:20:51

هذا الظاهر والله اعلم. قد افتى بذلك بعض العلماء انهم يقيسون السيارة على الراحلة. طيب لحديث يعلى بن امية انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:21:07

فانتهوا الى مضيق يعني مكان ضيق فحظرت الصلاة فمطروا والسماء من فوقهم يعني فما فوقهم يعني ينزل المطر اه والبلة من اسفل منهم فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته - [00:21:19](#)

واقام فتقدم على راحلته وصلى بهم وهو على الراحلة تخيلوا طيب كيف يركع ويسجد تخيلوا الانسان فوق الناقة كيف يركع ويسجد؟ قال الراوي فصلى بهم يومئ ايماء كما شرحناه لكم قبل قليل. تحفظ الرأس قليلا - [00:21:39](#)

وتحفظ تخفض الرأس اكثر للسجود. يجعل السجود اخفض من الركوع. رواه احمد عن انس رضي الله عنه. قال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم لماذا يقول الترمذي هذا الكلام والعمل على هذا عند اهل العلم؟ هل هناك احاديث لا يعمل بها اهل العلم؟ نعم - [00:22:00](#)

هناك احاديث لا يعمل بها اهل العلم وهي صحيحة؟ نعم وهي صحيحة الاسناد لا يعمل بها اهل العلم. كيف عيادا بالله؟ كيف حديث صحيح لا يعمل به اهل العلم طيب نقول هذا الحديث قد يكون منسوخا - [00:22:23](#)

او قد يكون اه مخصصا او قد يكون مقيدا او قد يكون متأولا او قد يكون الى غير ذلك مما هو ومعروف عن دهر العلم واضح؟ فلذلك ينبه الترمذي ويقول هذا الحديث - [00:22:42](#)

عليه العمل عند اهل العلم يعني انهم اعتمدوه يعني انه لا يوجد شيء يعارظه او ينسخه او يقيده ونحو ذلك فهمتم؟ وهذا تعرفونه ومن خلال علم اصول الفقه ولهذا اقول لكم دائما يا اخوان ليس كل حديث صحيح - [00:22:59](#)

يعمل به وليس كل حديث ضعيف يرد واضح ليس كل حديث صحيح يعمل به. لابد ان ترى اهل العلم عملوا به او لا؟ لانه قد يكون منسوخا وانت لا تدري - [00:23:19](#)

قد يكون هذا في اول الاسلام ثم نسخ قد يكون انعقد الاجماع على خلافه بحديث اخر بعض الاخوة يجد حديثا صحيحا فيعمل به مباشرة وقد يكون هذا الحديث قد نسخ - [00:23:38](#)

يعني اه ابطل العمل به من الله من الشريعة ليس من من اجتهاد العلماء وقد يكون الحديث ضعيفا ولكن اهل العلم اجمعوا على العمل به لماذا؟ لانه يوجد ما يعضده من اثار الصحابة ومن عمل المسلمين ومن الاقبسا ومن ظواهر القرآن الى غير ذلك - [00:23:58](#)

السند وسيلة وليس بغاية اذا ثبت عندي ان هذا الشيء فعله النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة اخرى غير السند فهذا يكفي الستم الان اذا ذهبتم الى الكعبة للعمرة للعمرة او للحج وطفتكم بالبيت الستم تصلون خلف المقام ركعتين - [00:24:23](#)

الستم تقرأون في الركعة الاولى تقرأون في الركعة الاولى آآ قل يا ايها الكافرون وتقرأون في الركعة الثانية قل قل هو الله احد لو بحثت عن هذا الحديث لوجدته ضعيفا - [00:24:44](#)

لوجدته ضعيفا ولم يثبت بسند صحيح ولكن في نفس الوقت تجد العلماء كلهم متفقين على استحباب ان يقرأ الانسان في الركعة الاولى كافرون وفي الثانية الاخلاص. طيب كيف؟ معنى الحديث ضعيف كيف اتفقوا على الاستحباب هذا - [00:25:00](#)

نقول ان هذا تواتر ونقل جيل عنجي ونقله الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم نقله التابعون عن الصحابة وهكذا فاغانا عن الاسناد. لذلك كثيرا ما يقول ابن عبد البار وغيره في التمهيد والاستذكار يقول وهذا حديث شهرته تغني عن الاسناد يعني يقول لا نريد - [00:25:19](#)

ما نحتاجه السناب يا جماعة وسيلة وسيلة وليس بغاية ليس كل شيء هذا صانع الائمة ويفعل هذا ابن عبد البار ويفعله ابن القيم في مواضع ويفعله اه جماعات من الائمة من كبار ائمة الاسلام يقولون هذا الامر شهرته - [00:25:40](#)

تغني عن الاسناد وهذا مما هو مشهور ومما هو متداول مما هو معروف واضح؟ وهكذا يعني في كثير من احاديث السيرة يتناقلها العلماء وهي معروفة بينهم وقتلك تكون لا تصح من حيث استند ولكنها مشهورة ليس فيها نكارة - [00:26:01](#)

والكلام عن هذه المسألة طويل جدا ليس من عادتنا ان نستطرد يعني ليس من عادتنا ان نستطرد لكني استطردت هنا اه لاجل كلمة هذي كلمة الترمذي رحمه الله والعمل على هذا عند اهل العلم - [00:26:19](#)

طيب اه اذا متى يجوز لي ان اصلي على الراحلة؟ الموضع الاول اذا كان هناك وحل او مطر او ثلج صلي على راحلتك. الثاني او

لخوف انقطاع عن رفقة بنزول. يعني تخشى انك اذا - [00:26:36](#)

اذا نزلت عن راحلتك وصلت على الارض ان تفوتك الرفقة لانك مسافر مع جماعة فهم لن ينتظروك سيذهبون عنك بعيدا وقد تتيه آآ في الطريق وقد تهلك وقد يأتيك قطاع الطرق ليس مثل مثل الوضع الان يعني - [00:26:52](#)

الحمد لله السفر في ذاك الزمان يعني محفوف بالمخاطر. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب. المهم اذا كنت تخاف انقطاع عن الرفقة بسبب نزولك صلي على راحلتك او خوف على نفسه ان نزل من نحو عدو تخشى انك ان نزلت وصلت

يهجم عليك عدو من الاعداء - [00:27:11](#)

من المشركين او من غيرهم او من قطاع الطرق او سبع تخشى ان يهجم عليك اسد او او نمر او نحو ذلك دفعا للحرج والمشقة هذا هو المذهب واختاره ابن تيمية - [00:27:32](#)

الحالة الثالثة التي يجوز لك فيها ان تصلي على راحلتك او عجزه عن ركوب ان نزل للصلاة. انسان ضعيف مسكين كبير في السن يعني بصعوبة استطاع ان يصعد على الراحلة - [00:27:45](#)

لو نزل يحتاج الى جهد جهيد ومشقة كبيرة حتى يجد انسانا يصعده على الراحلة مرة اخرى فاهتم؟ ثم ترون الان المساكين كبار السن لما يركب في السيارة او ينزل من السيارة يعني معاناة - [00:27:59](#)

معاناة حقيقية يعني فذلك هؤلاء ايضا يعذرون او او عجزه عن ركوب ان نزل للصلاة. فرع وعليه اي المصلي على الراحلة المكتوبة.

هذا الانسان الذي صلى على راحلته صلى الفريضة على الراحلة - [00:28:14](#)

اه لعذر من الاعدار التي سبق ذكرها عليه ماذا؟ قال عليه الاستقبال نحن جوزنا لك ان تصلي على الراحلة صح ولكن استقبال القبلة لا يسقط عنك يجب عليك ان تتوجه الى ايش؟ يجب عليك ان تتوجه الى القبلة - [00:28:31](#)

وما يقدر عليه من ركوع او سجود. تستطيع تركع اركع تستطيع تسجد اسجد ما تستطيع تومئ ايماء كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل قليل يفعل وطمأنينة الطمأنينة لا تسقط عنك افعالها - [00:28:48](#)

لحديث اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. مسألة ويعتبر المقر لاعضاء السجود ويعتبر يعني يشترط المقر يعني هذي هذي قاعدة عامة هذي القاعدة عامة لا يتحدث هو الان عن الراحلة او غيرها انما هو يتكلم بكلام عام. يقول الاصل ان الانسان يمكن

اعضاؤه السبعة من الارض - [00:29:03](#)

طيب هذا هو الاصل الا الا من عذر قال ويعتبر يعني يشترط المقر يعني الارض التي تستقر فيها الاعضاء السبعة. ويعتبر المقر لاعضاء السجود بناء عليه فلو لذلك هذه الفاء تسمى فاء التفرعية يعني يتفرع على القاعدة السابقة ماذا يتفرع على القاعدة السابقة؟ قاعدة

انه يشترط - [00:29:31](#)

لاعضاء السجود المقر ماذا يتفرع على هذه القاعدة؟ قال يتفرع عليها لو ان انسانا وضع جبهته على قطن منفوش. هل هذا مقر لا هذا يعني لو وضع جبهته عليه تغوص الجبهة فيه - [00:29:58](#)

طيب هذا ليس بمقار ونحوه مما لا تستقر عليه الاعضاء. اي شئ يشبه القطن المنفوش اي شئ يجعل العضو لا لا يستقر عليه وانما يغوص طيب اوصى هذي هذي الفرع الاول. الفرع الثاني مما يتفرع القاعدة السابقة. او صلى في ارجوحة - [00:30:17](#)

انسان يصلي على ارجوحة معروفة الارجوحة يعني مثل يعني لو اه تخيل مثل اشبه بالكرسي المعلق في معلق في السقف معروف هل لديكم الارجوحة؟ ان شاء الله معروفة طيب اه انسان صلى على الارجوحة هذي التي تتأرجح الى الامام والى الخلف - [00:30:40](#)

ما حكم صلاته؟ نقول لا يجوز لماذا؟ لانه لم لم لم يمكن الاعضاء السبعة من الارض لم يمكنها من المقر اوصلنا في ارجوحة بشرط قال ولا ضرورة انا قلت لكم قبل قليل بشرط ان يكون بدون عذر. هنا يقول ولا ضرورة اي لا توجد ضرورة - [00:31:05](#)

الجاته ان يصلي على الارجوحة او لا توجد ضرورة الجأته ان يصلي على قطن منفوش ما حكم صلاته؟ لا تصح. طيب فان كانت هناك ضرورة تصح واضح قال يقول الشارح مسألة ويعتبر المقر لاعضاء السجود لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:31:28](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت من الذي امره الله عز وجل امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة و اشار بيده على

انفه. يعني ان الانف يدخل في الجبهه في الوجه - [00:31:52](#)

طيب و اشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين. رواه الشيخان وهذا الحديث قد تقدم. المجموع سبعة لابد ان تمكن هذي الاعضاء السبعة بدون وسواس فلو وضع جبهته على قطن منفوش ونحوه ممن لا تستقر عليه الاعضاء ولم ينكس - [00:32:10](#) تصحيح الصلاة لم تصح صلاته. صورة ثانية او صلى في ارجوحة ولا ضرورة تمنعه من ان يصلي بالارط كالمربوط ونحو انسان مربوط عند الكفار اسير لا يستطيع ان يفعل شيئا. مع ذروة لا؟ معذور. نحن ما نتكلم عن المعذور - [00:32:33](#)

نتكلم حيث لا ضرورة هذا ما حكمه؟ قال لم تصح صلاته لعدم تمكنه عرفا وعدم ما يستقر عليه انتهى الفصل. طيب هنا اريد ان اذكر لكم فقط فائدة تتعلق بالارجوحة. لما - [00:32:50](#)

اخترع الانسان الطائرة بحث الفقهاء مسألة الصلاة في الطائرة لان الصلاة في الطائرة مشكلة على قواعد الفقهاء مشكلة. لان هو لا هو بارض ولا هو بالسفينة صلاة في السفينة تصح - [00:33:08](#)

هذه ليست السفينة لان السفينة فيها مستقر ما كان الناس يتصورون ان الانسان سيرتفع يعني في سيطير في بواسطة هذه المركبة سيطير في في السماء ولكن العلماء رحمهم الله لنبوغهم وذكاءهم قد آآ افترضوا هذا - [00:33:26](#)

وذكروا عن بعض الفقهاء انه بحث مسألة صورها بهذه الصورة التالية. قال ما الحكم لو ان انسانا صلى في ارجوحة غير معلقة بالسقف صلى في ارجوحة غير معلقة بالسقف. يعني كيف رجوعها غير معلقة - [00:33:52](#)

يعني طائرة لكن ذاك الوقت ما في طائرة. وهو ما اراد الطائرة لكن يقول دعونا نفترض هذا دعونا نفترض ان انسانا استطاع ان يفعل هذا فهل تصح صلاته او لا؟ طيب بحثها الفقهاء. هناك طبعا من الفقهاء من لا يجوز هذا من باب الفائدة فقط اذكرها لكم - [00:34:14](#)

هذا القول اندثر يعني هذا القول يكاد يكون اندثر ولا اعرف احدا يفتي به الان والله اعلم حسب علمي القاصر لا اعرف احدا يفتي به الان ولكن نعم يعني يوجد من يقول من - [00:34:37](#)

الفقهاء ان الصلاة على الطائرة لا تصح لاجل هذه القاعدة لان الاصل في الاعضاء انها تمكن من الارط او ما شابه الارض من نحو السفينة اذا كانت على البحر - [00:34:49](#)

طيب او اذا كان هناك عذر خارج محل النزاع لذلك يعني يوجد من الفقهاء من كان يقول ان الصلاة على على الطائرة لا تصح. لان النبي سلم ايش قال؟ وجعلت لي الارض - [00:35:02](#)

مسجدا وهل هذي ارض؟ هذي ليست بارط هذي جو السما مشكلة ولكن يعني يعني جمهور الفقهاء وهو الذي استقر عليه الامر الان ولا يكاد يفتي به احد على خلافه يعني كما قلت لكم يعني يكاد هذا القول يكون - [00:35:15](#)

هذا القول كاد قد اندثر يعني ان الصلاة على على الطائرة آآ تصح آآ الحاقا لها باشياء كثيرة يعني اه او يعني يمكن ان تلحق باكثر من شئ يمكن ان اه ان تلحق اه انها تشبه السفينة ولو بوجه من الوجوه - [00:35:34](#)

ويعني كما قلت لكم يعني هذا القول يعني اجتمعت عليه اه كلمة المسلمين نعم. ولانه هو في الحقيقة هو لا يصلي في الهواء نفسه. وانما يصلي على ارض الطائرة. على سطح الارض في الطائرة - [00:35:54](#)

فعلى كل حال يعني يشبه السفينة بوجه من الوجوه الله اعلم طيب طيب لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الكلام عن اهل الاعذار آآ الطائفة الاولى من اهل الاعذار وهم المرضى لما فرغ من ذلك انتقل الى الطائفة الثانية من اهل الاعذار وهم المسافرين -

[00:36:20](#)

قال فصل في قصر الصلاة فصل في قصر الصلاة وهنا قاعدة ينبغي ان تعلموها انه لا قصر في حظر لا قصر في حظر يعني ان القصر القصر مقصور على السفر - [00:36:46](#)

يعني لا توجد حالة يقصر فيها الانسان الا اذا كان مسافرا. اما من كان في الحظر فانه لا يقصر نعم يجمع؟ نعم. كما سيأتينا ان شاء الله في فصل خاص - [00:37:02](#)

ولكن ان يقصر القصر لا يكون الا في السفر قال فصل ما حكم القصر القصة طبعا معروف لديكم وهو آآ ان تجعل الصلاة الرباعية

ثنائية. مثل العشاء تجعلها ركعتين الظهر ركعتين والعصر ركعتين. اما الفجر فلا تقصر واما المغرب فلا تقصر - [00:37:13](#)  
طيب سامحوني معليش انا احيانا اوضح الواضحات او اشرح امور يعني اوضح الامور البديهية او البديهية وقد نبهتكم على هذا سابقا  
السبب في هذا لاني اعرف ان هناك يعني من يستمع الى هذا الدرس وهو مبتدأ جدا جدا - [00:37:36](#)  
في علوم الشريعة وبعضهم اصلا لا يكون عربيا فيكون يعني استيعابه لبعض المصطلحات او بعض المفردات ضعيفا فيعني ارجو يعني  
من الطلبة النبهاء ان يتحملوا مثل هذه الامور التي هي من توضيح الواضحات. طيب مسألة ما حكم القصر؟ هل هو واجب ام  
مستحب - [00:37:55](#)

قال يوسف تسن قصر الرباعية قصر الصلاة الرباعية سنة. اذا اذا فعلتها تؤجر واذا لم تقصر الصلاة فلا شيء عليك فلا شيء عليك. وهي  
الظهر والعصر والعشاء بخلاف المغرب والصبح فلا يقصران اجماعا بلا خلاف. لمن نوى سفرا - [00:38:21](#)  
من الذي يقصر؟ من نوى السفر لانه صلى الله عليه وسلم داوم عليه. قال ابن عمر رضي الله عنهما صحبت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين - [00:38:42](#)

يعني انه يقول صاحبه في السفر فكان دائما يقصر دائما لذلك يقولون لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ترك القصر في سفر  
ولذلك يعني ذهب بعض العلماء - [00:38:56](#)  
اه الى اراء اه شديدة فيما يتعلق بالقصر يعني يلزم بقصر او يرى ان ترك القصر مكروه او ان القصر واجب ونحو ذلك. المهم يعني  
لا نريد نحن ان نخرج عن المذهب. آآ - [00:39:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه ترك القصر في السفر. فلذلك احرص عليه وهذي من الامور التي لا تحتاج الى توصية لان  
الناس يعني يحرصون على الرخص اكثر من العزائم - [00:39:27](#)  
طيب صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله. وصحبت ابا بكر فلم يزد  
على ركعتين حتى قبضه الله صحبت عمرا فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله. ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه  
الله. رواه مسلم. يعني هذه سنة متتابعة - [00:39:38](#)

او متتابع ان شئت. فرع يشترط للقصر في السفر اربعة شروط. الشرط الاول ان يكون السفر مباحا يعني لا يكون حراما. ما يكون  
الانسان سافر لاجل الزنا او لاجل الربا او لاجل شرب الخمر. هذا لا يقصر. قد تقدم معكم هذا مرارا ان المذهب عندنا ان الرخص -  
[00:40:00](#)

لا تستباح بها ايش؟ المحرمات. اذا يجب ان يكون السفر مباحا يدخل في المباح السفر الواجب من باب اولى حسام مسافر للحج  
يقصر مندوب مثل انسان سافر لطلب العلم يقصر مباح مثل انسان سافر لاجل آآ تجارة او - [00:40:17](#)  
وزيارة يعني زيارة معلم او او تنزه للسياحة ونحو ذلك هذا كله مباح اذا لذلك قالوا ولو لنزهة. حتى لو كان خرج لمجرد التنزه. يقصد  
ولا لا؟ يقصر. او فرجة لو خرجت لاجلي فقط ان يتفرج - [00:40:36](#)

يعني ان ان يفرج عن نفسه عن نفسه او تجارة فان كان السفر محرما او مكروها لم يجز له القصر لو كان السفر محرما او مكروها لا  
يجوز له القصر لقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. قال - [00:40:55](#)  
جاهز في تفسير الاية اي لا قاطعا للسبيل هذا حرام ولا مفارقا للائمة ولا خارجا في معصية الله فله الرخصة اذا نفهم من كلام مجاهد  
ان الذي يجوز له ان يترخص بالرخص من كان سفره في طاعة او في امر مباح. اما من كان سفره في - [00:41:17](#)

المعصية فليس له رخصة. لذلك قال ومن خرج باغيا او عاديا في معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه اخرج ابن جرير فاذا ثبت  
ان الميتة هذا في شأن الميتة. لاننا معروف ان الانسان اذا اضطر الى ان يأكل الميتة هذه رخصة صح - [00:41:39](#)  
لكن مجاهد ايش يقول؟ يقول نرخص له ان يأكل من الميتة اذا كان خرج في طاعة او في امر مباح. اما اذا اراد ان يأكل من الميتة  
ليتقوى على المعصية - [00:41:58](#)

او لاجل ان يذهب الى معصية فلا فاذا ثبت ان الميت لا تحل لهم فسائر الرخص من باب اولى. ولان الرخص لا تناط بالمعاصي. ما

معنى لا تناط؟ يعني لا تعلق - 00:42:08

بالمعاصي الشرط الثاني ان يكون قاصدا لمحل معين محدد اخرج من بلدك لتسافر الى بلد ليس هكذا تائه او هائم على وجهك لا تعرف اين تذهب وانما هكذا تنتقل دون وجهة محددة. هذا امر اخر. هذا لا يقصر كما سيأتي - 00:42:21

سيشير اليه. لكن هنا مفهوم الكلام. نقول اذا كنت مسافرا الى بلد محدد معين ابتداء السفر فهذا يقصر. قال فلا قصر ولا فطر قصر واضح الفطر يعني اذا كنت في رمضان - 00:42:42

هل تفطر؟ لا ليس لك ان تأخذ برخصة الفطر للمسافر للصائم. ولا فطر لتائه ضال الطريق ولا لسائح لا يقصد مكانا معيناً لان السفر اذن ليس بمباح السياحة لغير موضع معين مكروهة - 00:42:59

قال شيخ الاسلام السياحة في البلاد لغير قصد شرعي كما يفعله بعض النساء امر منهى عنه. هذا يفعله الصوفية هذي سياحة صوفية مختلفة غير التي يعرفها الناس الان الشرط الثالث - 00:43:24

ان يكون السفر طويلا. ما هو السفر الطويل؟ ما هو السفر الذي يقصر فيه؟ قال وهو ما يبلغ ستة عشر فرسخا طيب تقريبا لا تحديدا وانا اعرف انكم لا تعرفون الفرسخ. طيب - 00:43:38

برا وبحرا يعني سواء كان في البر او في البحر لابد من ستة عشر فارسقا. وهي اي ستة عشر فرسخا كم يومان قاصدان ما معنى يومان قاصدان يعني اي مسيرة يومين - 00:43:53

معتدلين بسير الاثقال ودبيب الاقدام وهي تساوي اربعة برود اذا كم الاربعة برد ستة عشر كم ستة عشر فحوص سخن يومان قاصدان. ما معنى يومان قاصدان؟ يعني انسان يمشي يومين معتدلين - 00:44:10

بسير الاثقال ودبيب الاقدام هذا كم المدة الزمنية التي يقطعها فيه هذا هو السفر الطويل. هذا السفر هو الذي يجوز فيه القصر كم هو بالمعايير المعاصرة سنذكره بعد قليل لحديث ابن عباس يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في ادنى يعني اقل من اربعة برود. من مكة الى

عسفان. رواه البيهقي - 00:44:33

طيب فرع البريد الواحد يساوي اربعة فراسخ. بريد هذا هذا ايضا مصطلح قديم. وجمع البريد برد طيب هذا هذا وحدة اه قياسية

قديمة بريد البريد الواحد يساوي اربعة فراسخ والفرسخ الواحد يا اخوان يساوي ثلاثة اميال - 00:45:02

فتكون المسافة بالاميال ثمانية واربعون ميلا الميل الواحد يساوي كيلو فاصلة ستين طيب وعليه ثمانية واربعون ميلا كم تساوي زبدة يعني تساوي ستة وسبعون كيلو متر فاصلة ثمانية يعني بعض المعاصرين يقول تقريبا ثمانين كيلو - 00:45:23

وفي خلاف بين المعاصرين على فكرة في خلاف بين المعاصرين لكن الشارع هنا ذكر ستة وسبعون كيلو بعضهم يقول ثمانين بعضهم يقول خمسة وثمانين في خلاف بين المعاصري هو في هذا الحدود - 00:45:49

في هذا الحدود حدود الثمانين كيلو. فاذا كان سفرك ثمان كيلو فاكثر تقصر اذا كان اقل من ثمانين كيلو مثل ستين كيلو خمسين كيلو اربعين كيلو هذا ليس سفرا واضح؟ اذا الشرط الثالث ان يكون السفر طويلا - 00:46:01

الشوط الرابع له القصر متى متى ابدأ اخذ بالرخصة. متى ابدأ اقصر متى ابدأ افطر مثلا انا الان في بلدي صائم ليس اذا سافرت افطر وليس اذا سافرت واقصر؟ الجواب بلى. طيب متى ابدأ اخذ بهذه الرخص؟ هل وانا في بيتي قبل ان اذهب الى المطار؟ يجوز لي ان

اترخص - 00:46:20

فافطر واقصر وانا في البيت ما دام نويت السفر المذهب لا طيب انا ناوي السفر؟ نقول نعم لكنك لم تفارق البلد اذا متى اترخص؟

نقول يقول المصنف له القصر اذا فارق من نوى سفرا مباحا فارق ماذا؟ فارق بيوت قريته العامرة - 00:46:44

يعني ان تجعل بيوت قريتك في ظهرك طيب انا لا اسكن في قرية اسكن في خيام. قال او خيام قومه. انسان يسكن في خيام. اذا جعل خيام قومه في ظهره - 00:47:07

هذا قد شرع في السفر واذا شرع في السفر الان يجوز له ان يقصر ان شاء وان يفطر ان شاء واضح؟ وتعبير آآ تعبیر غير غير مصنف من الفقهاء تعبیر بعض الحنابلة يقول او فارغة - 00:47:20

عامر البلد عامر بلدتي يعني ان تجعل عمران البلد في ظهرك. فاذا خلاص يعني تعبير بتعبيرنا الدارج نقول فلان مسك الخط مسك الخط يعني اصبح البلد عامر عمران البلد اصبح في ظهرك - [00:47:40](#)

امسك بالطريق طيب يعني بالنسبة لنا نحن عندنا الان في قطر اذا كنت تسافر بالسيارة واتجهت الى المنفذ الحدودي ابو سمرة فهذا هناك تسعين كيلو من من من البلد تقريبا تسعين كيلو من من عامر البلد الى ان تصل الى المنفذ الحدودي الى الجمارك -

[00:47:56](#)

هذا الطريق كله تقريبا انت قد جعلت فيه جعلت فيه الدوحة وجعلت فيه البلد او العمران جعلته في ظهرك مجرد ما تقبض هذا الخط تمسك هذا الخط واصبحت العمران البلد في ظهرك. حينئذ يجوز لك اذا توقفت عند المحطة مثلا ان تقصر ويجوز لك ان تفطر اذا

كنت صائما - [00:48:19](#)

واضح ولذلك وقع النزاع عندنا في الدوحة بالنسبة لمطار الدوحة هل من دخل المطار يقصر ام يعد ما زال داخل العمران فهذا ينبغي

على هذه المسألة. ان كنت ترى ان مطار الدوحة - [00:48:41](#)

داخل عمران البلد طيب كنت ترى انه داخل عمران البلد داخل حدود البلد فلا تقصر وان كنت ترى انه خارج العمران فتخطأ فتقصر وتفطر. وهو مشكلته انه في البحر يعني هو هو جاي على على طرف البلد. لا هو بداخل البلد ولا خارج البلد. يعني وضعه غريب -

[00:49:01](#)

ولذلك يتردد فيه الانسان. فبعض الاخوة يتورع ولا يقصر وبعضهم يقصر يرى انه خارج للعمران والاقرب والله اعلم حسب ما يعني يبدو انه خارج. انه خارج العمران نعم طيب هذه المسألة يكثر السؤال عنها. يعني هل اقصر اذا كنتم في المطار؟ نقول اذا كان المطار

خارج المدينة - [00:49:23](#)

خارج مطي المدينة مثل مطار الرياض مثلا. هذا خارج المدينة فيقصر واما اذا كان المطار داخل المدينة فهذا لا يقصر. لو تذكرون اه مطار الدوحة القديم مطار الدوحة القديم الصغير هذا كان في قلب البلد عن مسجد ابو بكر الصديق. جامع ابو بكر الصديق فهذا آ

الان لا يجوز القصر فيه لانه في داخل البلد - [00:49:58](#)

اذا هذا هو الضابط طيب اه الشرط الرابع قال له القصر اذا فارق من نوى سفرا مباحا بيوت قريته العامرة او خيام قومه وما ينسب اليها كسكان قصور وبساتين. ولو كان اهلهما يسكنونها فصل النزهة فقط. فلا يقصر وهو داخل البلد حتى يفارق جميع ذلك. لان -

[00:50:21](#)

الله تعالى انما اباح القصر لمن ضرب في الارض. قال تعالى واذا ضربتم في الارض يعني كأن المعنى شرعتم في في السفر. فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. وقبل مفارقتها ما ذكر لا يكون ضاربا فيها ولا مسافرا. يعني - [00:50:45](#)

الذي يكون داخل بلد هذا لا يعد قد ضرب في الارض طيب ثم قال مسألة ولا يكره اتمام. لماذا؟ لاننا ماذا قلنا؟ الاتمام ما هو الاتمام؟ الاتمام عكس القصر. اذا ما حكم القصر - [00:51:01](#)

سنة ما حكم الاتمام؟ يعني الانسان قال انا ما اريد ان اقصر انا ساصلي الظهر اربعا وكذلك العصر والعشاء. نقول جائز بلا كراهة لان الله تعالى قال ليس عليكم جناح ان تقصروا - [00:51:20](#)

ونفي الجناح يدل على الرخصة ولحديث علي قالت عائشة ولحديث يعلى عفا قالت عائشة كان يقصر في السفر ويتم يقصر ويتم لكن يعني انا اشرت لكم قبل قليل انه لم ينقل يعني لم يثبت. طيب فهذا ينظر في في صحته على كل حال رواه الدار قطني وصحاه.

لكن ينظر في كلام غيره من - [00:51:35](#)

مثلا فيها كلام طيب والقصر افضل من الاتمام لحديث ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته مسألة ولا يعيد من قصر بشرطه. ثم رجع قبل استكمال المسافة لوجود نية السفر المعتمدة. انت مسافر - [00:51:56](#)

وقصرت في اثناء السفر ابلة ان ان ان تكمل المسافة قبل ان تكمل المسافة التي ذكرناها طيب آ رجعت الى بلدك ما الحكم؟ نقول لا شيء عليك والصلاة التي صليتها اثناء السفر صحيحة لانك لما صليت كنت ايش؟ كنت مسافرا - [00:52:18](#)

واضح هذا طيب مسألة اخرى ويستثنى من جواز القصر بعد وجود الشروط السابقة صور الان الصور التالية التي سنختم بها الفصل اه هي صور اه لا قبل لن يختم بهذا سيختم بمسألة اخرى. هذه المسألة قبل الاخيرة. الان سيذكر لكم تقريبا ثلاث صور لا يجوز لك فيها القصر - [00:52:40](#)

بل يجب عليك فيها الاتمام. واحد من نوى اقامة مطلقة بموضع معين دون تحديد مدة فانه يتم انت سافرت الى بلد ما ونويت الاقامة نويت اقامة مطلقة طيب دون ان تحدد المدة - [00:53:03](#)

وان مع كما نويت الاقامة الدائمة قام مطلقة دون ان تحدد المدة. ما الحكم؟ نقول تتم ولا تقصر الصورة الثانية او نوى اقامة بموضع معين اكثر من اربعة ايام وهي عشرون صلاة - [00:53:26](#)

فانه يتم سافرت انت الى بلد ونويت ان تجلس في هذا البلد اربعة ايام فاكثر تتم ولا تقصر طيب اربعة ايام فقط تتم ولا تقصر خمسة ايام تتم ولا تقصر - [00:53:45](#)

اذا نقول اربعة ايام فقط تتم ولا تقصر عفوا اه اذا نوى اقامة اربعة ايام فقط فهذا يقصر اربعة ايام فقط يكثر لان عبارة اه يقصر لان عبارة المصنف ماذا؟ قال اكثر من اربعة ايام. اذا نقول مرة اخرى لانه حصل سبق لسان مني. نقول مرة اخرى اذا نوى اذا - [00:54:01](#)

سافر الى بلد ما ونوى ان يقيم اربعة ايام فقط فانه يقصر طيب نوى ان يقيم اكثر من اربعة ايام بمعنى خمسة ايام فاكثر هذا ماذا؟ هذا لا يقصر ولا يجمع - [00:54:25](#)

تمام؟ لا يقصر ولا يجمع. اربعة ايام يعني كم كم تساوي بعدد الصلوات؟ قال وهي عشرون صلاة مقدارها بعدد الصلاة ما يساوي عشرين صلاة. فانه يتم. لحديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:54:42](#)

قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج. رواه الشيخان. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم بها الرابع من ذي الحجة والخامس والسادس والسابع. وصلى الصبح في اليوم الثامن ثم خرج الى بنا وكان يقصر الصلاة في هذه الايام -

[00:54:59](#)

وقد اجمع على اقامتها طيب اذا هذه الصورة الثانية يا اخوان التي يتم فيها الصلاة ولا يقصر. الصورة الثالثة او ائتم مسافر بمقيم ائتمه. ائتم مسافر انت مسافر مأموم انت ايها المأموم - [00:55:19](#)

مسافر وامامك مقيم ماذا تفعل هل تقصر وامامك يتم ان تتابع امامك نقول انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كان امامك متما فتمت خلفه واما اذا كان امامك مسافرا وانت مسافر فلا بأس. كلاهما يقصر. لكن امامك يتم وانت تقصر؟ لا. هذا لا يجوز عندنا - [00:55:41](#)

هذا على المذهب لا يجوز. او اهتم مسافر بمقيم ماذا يفعل؟ اتم فاذا حينئذ تتابع امامك وتصليها كاملة. لما روى موسى ابن سلمة قال كنا مع ابن عباس في مكة فقلت انا اذا كنا معكم صلينا اربعا - [00:56:05](#)

واذا رجعنا الى رحلنا صلينا ركعتين قال تلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه احمد كأنه لما قال كنا معكم يعني ائتمهم يكونون مقيمين. واذا رجعنا الى رحلنا لان كل الموجودين في الرحل مسافرون - [00:56:21](#)

فيخسرون فذكر له موسى ابن سلمة هذا انه كان خلاصة القصة يعني انه كان يتم خلف المتم ويقصر خلف المقصر خلف القبر فقال له ابن عباس هذا صحيح. وهذه هي السنة - [00:56:39](#)

طيب مسألة وان حبس المسافر في مكان ظلما انت مسافر ثم هذا الانسان المثابر المسافر حبس ظلما يعني بغير حق او حبس بسبب مرض ما استطاع ان يرجع او بمطر - [00:56:56](#)

يعني هو انت سافرت الى بلد ما. حصل لك عائق جعلك تعلق في هذا المكان. كما حصل لكثير من الناس الان في هذا الوباء حين سافروا وارادوا ان يرجعوا الى بلدان - [00:57:15](#)

ما استطاعوا بسبب هذا المرض المصنف يقول انسان سافر ثم حبس في مكان ما ظلما او بسبب مرض اعاقه عن الرجوع الى بلده. او الحبس اعاقه عن الرجوع الى بلده او المطر اعاقه عن رجوع بلده - [00:57:25](#)

وكذلك الثلج كما حصل لعبدالله بن عمر حين سافر الى انربيجان اعاقه الثلج عن الرجوع ولم ينوي الاقامة انت لم تنوي الاقامة

بسفرک وانما نويت انک ستقضي حاجتک وترجع لکن ما استطعت. ما حکمک - [00:57:40](#)

ما حکم هذه السورة؟ قال قصر ابدأ حتى لو طالت المدة حتى لو مكثت شهراً تقصر لماذا؟ لانک معذور عقلت لعائق ولانک لم تنوي

الاقامة. لما تقدم من الاثار عن ابن عمر وانس مسألة - [00:57:55](#)

او اقام المسافر بمكان لقضاء حاجة. انت اقامت في بلد عندک فيه حاجة تريد ان تقضيها وترجع الى بلدک وهذي الحاجة انت ما تعرف

متى تنتهي ممکن تنتهي في يومين ممکن تنتهي في عشرة ايام. وليس لك نية اقامة في هذا المكان - [00:58:13](#)

بلا نية قامة فوق اربعة ايام. ولا يدري متى تنقضي حاجته متى تنتهي هذه الحادث سيرجع آآ قبل مدة القصر ام بعدها؟ لا يدري هل

ستنتهي الحاجة قبل مدة القصر؟ يعني قبل آآ اربعة ايام ام بعد الاربعة ايام؟ ما يدري - [00:58:29](#)

ماذا يفعل؟ قال الحكم قصر ابدأ بالاجماع حتى لو طالت المدة حتى لو طالت المدة لحديث جابر رضي الله عنه المتقدم اقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوماً - [00:58:48](#)

يقصر الصلاة فيحمل هذا الحديث على هذه الحالة يحمل هذا الحديث على هذه الحالة وان ظن ان الحاجة لا تنقضي الا بعد مضي مدة

القصر فلا يجوز له القصر لانه اجمع على الاقامة اكثر من اربعة ايام وتقدمت المسألة - [00:59:04](#)

طيب نكتفي بهذا القصر بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:23](#)